



جعلناكم أمة وسطا ) في سورة البقرة .

وفي ذكر ( المحسنين ) إيماء إلى أن إحسانه هو سبب جزائه بتلك النعمة .

وفي هذا دبره [ ] تعالى تصريح بآية من الآيات التي كانت في يوسف عليه السلام وإخوته .

( وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الأبواب وقالت هيت لك قال معاذ [ ] إنه ربي

أحسن مثوأي إنه لا يفلح الظالمون [ 23 ] ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه كذلك

لنصرف عنه سوء والفحشاء إنه من عبادنا المخلصين [ 24 ] واستبقا الباب وقدت قميصه من

دبر وألفيا سيدها لذا الباب قالت ما جزاء من أراد بأهلك سوء إلا أن يسجن أو عذاب أليم [

25 ] قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من أهلها إن كان قميصه قد من قبل فصدقت وهو من

الكاذبين [ 26 ] وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين [ 27 ] فلما رأى قميصه

قد من دبر إنه من كيدكن إن كيدكن عظيم [ 28 ] يوسف أعرض عن هذا واستغفري لذنبك إنك كنت

من الخاطئين [ 29 ] ) عطف قصة على قصة فلا يلزم أن تكون هذه القصة حاصلة في الوجود بعد

التي قبلها . وقد كان هذا الحادث قبل إيتائه النبوة لأن إيتاء النبوة غلب أن يكون في سن

الأربعين . والأظهر أنه أوتي النبوة والرسالة بعد دخول أهله إلى مصر وبعد وفاة أبيه .

وقد تعرضت الآيات لتقرير ثبات يوسف عليه السلام على العفاف والوفاء وكرم الخلق